في كل وقت وحين بحيث لا يعبر عن ذلك ولا يعقل ولعله والله اعلم بناه على قاعدة اصولية
هل الامر يفيد التكرار **ثالثها** انه لو سلم الاجماع على انه لا يجب خارج الصلوة فتعين الوجوب
داخلها مفتقر الى دليل هكذا قيل وفي الثالث شيء فليتامل **واجيب** بانه قد قام الدليل
على تعين المحل وان هذا الموطن من الصلوة وذلك بما اخرجه احمد والحاكم وابن خزيمة والبيهقي
في سننه عن ابي مسعود عقبة بن عامر ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلوتنا فصمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال
اذا انتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الحديث سياتي قريبا وثبت في بعض الروايات ان
سبب سؤالهم له صلى الله عليه وآله وسلم نزول قوله تعالى ان الله وملائكته الاية وهو ظاهر في ان الصحابة
علموا وجوب الصلوة عليه بامر الله لهم بذلك في قوله صلوا عليه وفهموا ان محله لما قرنه بالسلام الذي
هو منها وهو التسليم على اليمين واليسار على قول بعضهم انه المراد بقوله تعالى وسلموا تسليما او السلام عليه
صلى الله عليه وآله وسلم وهو ايضا منها اذ هو من اذكارها اعني الذي علمهم اياه في التشهد وهو السلام
عليك ايها النبي الخ ويدل لذلك قول السائل اما السلام عليك فقد عرفناه فهو ظاهر في انه لم يرد به الا
ذلك وانما سالوه عن صفة ما اوجبه عليهم من الصلوة عليه لما تقرر عندهم من ان اذكار الصلوة
توقيفية سيما وقد كان نهاهم عما كانوا يقولونه قبل ان يفرض عليهم التشهد من قولهم
السلام على الله السلام على فلان كما جاء في حديث ابن مسعود هكذا افاد معناه بعضهم والله اعلم
قال الحافظ ابن حجر وصح عن ابن مسعود رضي الله عنه راوي حديث التشهد ما يقتضي ما يقتضي انه يقول
بوجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلوة واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور باسناد
صحيح الى ابي الاحوص قال قال عبد الله يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم **قلت** ولا يخفى
بعد الاستدلال بهذا الاثر على قوله بالوجوب وعن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الصلوة اللهم صل على محمد وآل محمد الحديث اخرجه الشافعي كما ذكره عنه
الحافظ ابن حجر وذكره المزي في تفسير ايات الاحكام قال وهذا مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما
رايتموني اصلي يدل على الوجوب وتشهد لادلة القائلين بالوجوب حديث من صلى صلوة لم يصل علي
فيها ولا على اهل بيتي لم يقبل منه اخرجه الدارقطني مرفوعا وموقوفا قال الطفاوي والموقوف اشبه
وحديث لا صلوة لمن لم يصل على نبيه اخرجه الدارقطني والبيهقي من حديث سهل بن سعد
باسناد ضعيف وهو عندهما من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ لا يقبل الله صلوة الا بطهور
والصلوة على النبي وفيه ضعف واحتج من قال بعدم الوجوب بانه لما علمهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
التشهد لم يعلمهم الصلوة عليه فيه وهو في موضع التعليم ودفع بان واجبات الصلوة لم يكن ايجابها
دفعة واحدة بل على التدريج والظاهر ان ايجاب الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم تاخر عن ايجاب
التسليم ولهذا قال الصحابة اما السلام عليك فقد عرفناه وقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان
فرغ من تعليمهم كيف تصلون عليه والسلام قد علمتم فاللام للعهد والله اعلم واحتجوا ايضا
بحديث فضالة بن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يدعو في صلوة فلم يصل
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بحمد الله
والثناء عليه ثم ليصل علي ثم ليدعو بما شاء قالوا وتعضده حديث ابن مسعود وفيه بعد ذكر التشهد
ثم ليتخير من الدعاء ما شاء سياتي والله اعلم واما صفة الصلوة عليه فرويت فيها صفات منها ما رواه

ابن مسعود

ابن مسعود البدري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة
فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما علمتم اخرجه الستة الا البخاري وللستة
الا الترمذي عن ابي حميد الساعدي قال يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما
باركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال النووي والافضل ان يقول اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد النبي الامي وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد **تنبيه** اختلف في وجوب الصلوة على الآل مع الصلوة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في الصلوة فقال جماعة بالوجوب وهو الاظهر لورود احاديث تعليم الصلوة
عليه بذلك كما مر قريبا **قيل** بل كل ما دل على وجوبها عليه صلى الله عليه وآله وسلم دل على وجوبها
على آله لان الله تعالى اوجب علينا الصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلمنا رسوله عليه الصلوة
والسلام كيفية هذا الواجب فالواجب هو هذا اللفظ واحاديث التعليم كلها واردة بلفظ الآل
فالحاذف لهم لم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه اتى بغير اللفظ الذي امر به انتهى ويشهد
لهذا حديث الدارقطني المتقدم قريبا وقيل لا يجب الا الصلوة عليه فقط واما الصلوة على آله معه
فانما هي مستحبة وما الطف ما قال بعض المتاخرين المفرق بين النبي وآله في الصلوة عليهم مفرق
بين ذوي الارحام انتهى **واختلف** في القدر الواجب من التشهد ومن الصلوة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقيل الواجب الشهادتان وقول اللهم صل على محمد وآل محمد وقيل لا يدفع ذلك ان يقول
التحيات لله السلام عليك ايها النبي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال النووي وهذا يعني
ما ذكر ما عدا لفظ وآله هو الذي يقتضيه الدليل لاتفاق الاحاديث عليه والله اعلم

قوله وانه لموضع الدعاء فادع بما شئت مع البقاء اي وان هذا التشهد وهذا القعود
الذي فيه التشهد من مواطن الدعاء وسببه فيه مؤكدة كما اشار عفا الله عنه الى ذلك بحرفي
التاكيد وذلك لورود الامر به في حديث ابن مسعود في التشهد وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال بعد ان علمه التشهد ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه وفي رواية فليتخير من المسئلة ما شاء فدل
على انه ليس الدعاء هنا بما شاء المصلي من خير دنيا او دنيوي ماثورا كان الدعاء او غير ماثور ووقته
بعد الفراغ من التشهد والصلوة على النبي وآله لما رواه ابو هريرة اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير
فليتعوذ من اربع من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال
اخرجه البخاري ومسلم ولما عند ابي داود باسناد صحيح عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل كيف تقول في الصلوة قال اتشهد
واقول اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن لذنديك وذنديه معاذ
فقال صلى الله عليه وآله وسلم حولهما يدندن ~~اي حول مسئلتك التي سالت يدندن وقد كان~~
دعاؤه الذندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى قوله وقد كان دعاؤه سؤال طلب وسؤال استعاذة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)